



## أ.د. حياة الرشيد

# الجزائر والتوسيع العثماني

## بامتحان القرصنة واستحسانها

يقول المؤرخ مبارك محمد الهلالي الميلي في مؤلفه تاريخ الجزائر القديم والحديث:

"سقطت هيبة الأتراك في أعين سكان الجزائر، إضافة إلى أن أهالي ميناء الجزائر بدأوا يتضجرون من تصرفات الأتراك، الذين كانوا يعاملون الجزائريين معاملة فظة، وبدأت تظهر بوادر التمرد، إلا أن عروج ذهب بنفسه إلى منزل السلطان سليم التومي، وقتله بيده في الحمام حيث وجده، وخرج على جنده وأعلن نفسه سلطاناً على الجزائر". ولم تكن تلك الحادثة مهما كانت مسوغاتها نهاية لحدث؛ بل كانت بدايات لأحداث دامية.

لقد كان الوجود العثماني في تونس وطرابلس الغرب منذ عام 958هـ/1551م، وفيه أحتلت